

اللباب في علل البناء والإعراب

أَثُوْبٌ أَثُوْبٌ إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَائِدَ مَقْدَرَةٌ بِضَمَّتَيْنِ فَإِذَا انضَمَّتْ ضَمًّا لَزِمًا فَكَأَنَّزَهُ اجْتَمَعَ ثَلَاثُ ضَمَّاتٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُسْتَثْنَقْلٌ فَهَرَبَ مِنْهَا إِلَى مَا لَا يَقْدَرُ بِضَمَّتَيْنِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ وَكَانَتْ أَوَّلَى مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّزَهَا مَقْدَرَةٌ بِكَسْرَتَيْنِ فَضَمَّهَا مُسْتَثْنَقْلٌ وَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ نَظِيرَةُ الْوَائِدِ فِي الْمَخْرَجِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مِنْ أَفْصَى الْحَلْقِ وَالْوَائِدُ مِنْ آخِرِ الْفَمِّ فَهِيَ مُحَاذٌ تَهَا فَإِنْ قِيلَ فَهَلَّا كَانَ قَلْبُهَا لَزِمًا قِيلَ لَوْجِهَيْنِ .
أَحَدُهُمَا أَنَّ الضَّمَّةَ فِي الْوَائِدِ مَجَانِسَةٌ لَطَبِيعَتِهَا وَإِنْ كَانَ مُسْتَثْنَقْلًا .
وَالثَّانِي أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْإِبْدَالِ الْإِلَازِمُ أَنْ يَكُونَ لِعَلَّةٍ مِلَازِمَةً وَلَمْ يَوْجَدْ .
فَصَل .

فَإِنْ كَانَتْ الْوَائِدُ مَكْسُورَةً نَحْوَ وَءَاءٍ وَسَادَةٍ فَقَدْ هَمَزَهَا قَوْمٌ وَوَجَّهَهُ